



من دفتر الوطن

الذي أنطق الحجر

حسن م. يوسف

علمتي التجربة المرة ألا أكتب عن أية مسألة إشكالية إلا بعد أن أستقسر حولها من عدة مصادر مختلفة، إلا أنني استسلمت مع الأسف للمعلومات المغلوطة التي بلغتني من شخص كنت أقدره كثيراً، شكك بأصالة اكتشاف الدكتور فواز الأزكي «للديناصور السوري»، ما أطفاً فضولي لزيارة متحف الدكتور أزكي الجيولوجي في قريته قسمين، كما أنني لم أستغل فرصتين أتحتا لي للتعرف عليه شخصياً، وهكذا صبح في المثل القائل «من مأمته يؤتي الحذر».

أما وقد أصبح الدكتور فواز الأزكي في دار الحق وزرت متحفه قبل أيام، فإنني أجد نفسي ملزماً بإنصافه مني، وخاصة بعد أن قرأت مذكراته: «حين ينطق الحجر»، وتعرفت على الخبيات المرة التي عانى منها والموامرات الرخيصة التي تعرض لها. يشير الدكتور أزكي في مذكراته إلى أن أمه قد أنجبت في الخامسة من تشرين الثاني ١٩٥٩ في مغارة، قرب عين قسمن في وادي الشروبة، المتصل بنهر الكبير الشمالي. إذ جاءها المخاض وهي في طريقها لجني ثمار آخر شجرة زيتون في موسم ذلك العام.

في الصف الرابع الابتدائي كان فواز في العاشرة من عمره عندما طلب معلم الصف من التلاميذ كتابة موضوع إنشاء عن طموحاتهم المستقبلية. وقد كتب فواز، الذي لم يكن قد سمع بمصطلح الجيولوجيا بعد، أنه يريد أن يدرس «علم الأرض».

كبر فواز وكبر معه حلمه، ففي عام ١٩٧٥ قام الفتى فواز بتتبع مجرى نهر الكبير الشمالي من مصبه إلى منبعه. وقد استغرقت منه الرحلة ستة أيام سيراً على الأقدام. ونظراً لعدم وجود كلية جيولوجيا في جامعة تشرين، فقد اختار أقرب الاختصاصات إلى الأرض، فانتسب إلى كلية هندسة البترول في حمص، لكنه غادرها بعد عام عندما حصل على منحة لدراسة الجيولوجيا في رومانيا. أظهر فواز تفوقاً مدهشاً في دراسته، إذ كان يتعرف على المستحاثات من لمسها دون النظر إليها. وقد ارتحل مشروع تخرجه أمام لجنة الحكم فتمنحته العلامة الكاملة. إثر عودته إلى البلاد عين فواز في مؤسسة مياه اللاذقية. وكيلا يبقى من دون عمل، اقترح على مديره أن يقوم بإعداد خريطة هيدروجيولوجية لمنطقة اللاذقية، ثبت عليها معطيات الآبار والتابعين وجداول المياه. وعندما قدم فواز حصيلة جهده للمدير العام قال له: «إذا تركتها عندي سوف تضعي ولن يقرأها أحد. يمكنك الاحتفاظ بها، ربما تفيدك في المستقبل».

وقد وصف فواز أزكي شعوره حين قال في مذكراته «كانت الخيبة لا توصف... حقاً لقد كان أول اغتيال لموجي وتفوقي الجامعي».

أدرك فواز أن الركون لوضعه كموظف ومدرس، من شأنه أن يقضي على شغفه. فراسل جامعة بوخارست وعندما حصل على قبول لدراسة الدكتوراه أخذ استدياداً بلا راتب وسافر. ونظراً لأنه لم يكن لديه أي مصدر للدخل، فقد عاش مرارة الجوع والتشرد والنوم قبل أن يتمكن من العثور على عمل. لكن ذلك لم يؤثر في تفوقه العلمي: فعندما عقد مؤتمر فيزياء الأرض في بوخارست عام ١٩٩٤ تقدم ببحث نال عليه جائزة سابا في الجيوفيزياء. وعندما حصل على الدكتوراه عام ١٩٩٥ منحتة أكاديمية العلوم الرومانية والجمعية الجيوفيزيائية الرومانية ميدالية العلوم لذلك العام.

عقب عودته إلى البلاد تابع الدكتور فواز التدريس في الجامعة من دون أن ينقطع عن البحث الجيولوجي الميداني. وفي عام ٢٠٠١ اكتشف جنين الديناصور السوري في قرية العامود في صلنفة، واكتشف بيضة الديناصور في قرية بسمالغ بريف جبلة في العام نفسه. وبالرغم من أن أعداء النجاح قد سممو حياة الدكتور أزكي بالإشاعات والسناش، إلا أنه رد عليهم بمزيد من العمل، فقرر تحويل بيته في قسمن إلى متحف جيولوجي مجاني هو الوحيد من نوعه في سورية! كان الدكتور أزكي رجلاً متعدد المواهب. فإضافة لبحوثه العلمية كان يكتب الشعر والرواية، وقد سحرني قوله: «حين يأتي الرحيل... لن أحزن / لأن لي قلباً آخر، في صدر صديقي».

أحسب أن حياة الدكتور فواز أزكي تصلح مادة لسلسل شيق. إلا أن خير ما أحسنت به حديثي عن هذا الرجل الفذ هو قول الكاتب الإنجليزي جوناثان سويفت: «عندما يولد عبقر في هذا العالم، يمكن أن تميزه بهذه العلامة، يشكل الحقنى تحالفاً ضده».

محمود نصر مع سيرين عبد النور مجدداً



الوطن- تصوير: طارق السعدوني

يستعد الفنان محمود نصر لتأدية دور بطولي إلى جانب الممثلة اللبنانية سيرين عبد النور، في ثاني تجربة بينهما بعد مسلسل «قتاديل العشاق».

هذا ما تفعله الأقفال بأمتعتك



وكالات

يعتقد كثير من المسافرين أن وضع أقفال على حقائبهم أثناء السفر يحميهم من السرقة، لكن أحد موظفي الحقايب قال إن هذا الإجراء غير صحيح على الإطلاق. وتقاسم الموظف أفكاره بهذا الشأن على موقع «ريديت»، للتواصل الاجتماعي، مشيراً إلى أن وضع الأقفال على الحقايب لن يؤمن الحماية، بل على العكس من ذلك، فقد يجعلها هدفاً محتملاً للسرقة.

وأضاف: إن الأقفال توحى لكثيرين بأن المسافر يخفي شيئاً ثميناً في داخل الحقيبة، مؤكداً من تجربته أن القفل لن يردع السارقين عن العبث في أمتعة المسافرين. وتفاعل زوار الموقع مع ما كتبه الموظف، وقالوا إن فك قفل الحقايب ليس بالأمر الصعب ولا يحتاج سوى إلى قلم.

ومن جهة أخرى، حذر الموظف المسافرين من وضع عناوين منازلهم على الأمتعة، ذلك أنه يتيح للصوص معلومة قد تساعدهم في سرقتهم لاحقاً.

تطبيق للتعارف عبر الحمض النووي

وكالات

طور جورج تشرش من كلية الطب بجامعة هارفارد، تطبيقاً للتعارف عن طريق الهوائف المحمولة استناداً إلى التحليل الجيني للشركاء المحتملين.

ويقوم التطبيق بمعالجة معلومات الحمض النووي، ومن ثم البحث عن الطفرات ومقارنتها مع طفرات أخرى، إن وجدت.

وأعلن المطور أن هذه الطريقة تمكننا من التعرف على مدى احتمال إصابة أطفال الأزواج في المستقبل بأمراض خطيرة. وأكد عالم الوراثة أن التطبيق، أولاً وقبل كل شيء، يراقب أكثر الأمراض خطورة. فعلى سبيل المثال أمراض الجهاز العصبي المركزي النادرة والمهيئة مثل داء تاي ساكس (مرض وراثي نادر) يسبب الموت للطفل في سن مبكرة (٣-٤ سنوات)، ويصاب به الطفل فقط عندما يحمل كلا الوالدين الطفرة الجينية.

وأضاف العالم أنه لا يجب الخوف من تطبيقه على أنه سيفق حاجزاً أمام العلاقات الطبيعية بين الأفراد، حيث أكد أن ٩٥ بالمئة من مستخدمي التطبيق لديهم كل الفرض للتوافق التام.

توابل يمكنها علاج ٨ أنواع من السرطان

وكالات

كشف باحثون عن وجود مركب كيميائي طبيعي في الكركم، يمكنه المساهمة في علاج ٨ أنواع من السرطان. وقال الباحثون: إن الكركم غني بمضادات الالتهابات ومضادات الأكسدة ويلعب دوراً هاماً في وقف تطور الأورام.

وتوصل الباحثون لقدرة الكركم على وقف نمو ثمانية أنواع من السرطانات، هي سرطان الثدي والربوة والدم والمعدة والبنكرياس والأمعاء ونخاع العظام وسرطان البروستات.

ويقول باحثون من جامعة تمبل في فيلادلفيا، إن الكركم يمنع نقل المواد الغذائية إلى الأورام، كما يمنع موت الخلايا السليمة عن طريق منع الخلايا السرطانية من إطلاق البروتينات الضارة. وأوضح الباحثون أنه رغم الكشف الأخير، إلا أنه لم يتم اختباره في تجارب بشرية واسعة النطاق.

تغريدات غير لائقة من ماريا كاري



وكالات

تعرض الحساب الرسمي للفنانة الأمريكية، ماريا كاري، على موقع «تويت»، للاختراق، وأرسل «المقرضون» تغريدات غير لائقة من حساب الفنانة التي تمتلك ٢١,٤ مليون متابع على موقع التغريدات الشهير. وعُلفت باستنكار: «أحصل على قبيلة لاستيقظ واكتشف أن كل هذا حدث».

«الملاكم»

المحظوظ»

يفلت من الموت طحناً

وكالات

نجا ملاكم شاب من حادث سير مروع كاد أن يودي بحياته مطحوناً بين سيارة وجدار، حسبما أظهر شريط فيديو من كاميرا مثبتة في الشارع.

وأفادت صحيفة «صن» البريطانية بأن الملاكم

البريطاني زاك ماكابي كان يسير في أحد شوارع بلدة صغيرة بمقاطعة باكينغهامشير جنوب شرقي إنجلترا.

ويظهر الفيديو، الذي سجلته كاميرا مراقبة، سيارة بسرعة تأتي من بعيد فتصطدم بسيارة «فان» كانت مركونة بجانب الرصيف الذي كان يسير عليه ماكابي.

وكانت قوة الاصطدام بين المركبتين كبيرة، حتى إن السيارة «الفان» طارت من مكانها أثناء مرور الملاكم الشاب.

لكن لحسن الحظ، كان الاصطدام بسيطاً مع الملاكم الذي كان يسير على جانب السيارة، وربما كان الوضع أخطر لو كان يسير أمامها. وأسرع ماكابي إلى مدخل مطعم للوجبات السريعة ملاصق في المكان، فيما بدت علامات الذهول على وجهه، عقب الحادث الذي وقع عند الساعة الرابعة والنصف فجرًا.

وقالت الشرطة البريطانية إن هناك سيارتين ومركبة كبيرة أصيبت بأضرار من جراء التصادم، وأضافت أنه تم تسجيل تلفيات في مبنى مجاور.

إلغاء حفل سيلين ديون في لبنان



عملية إنقاذ معقدة لكب

وكالات

أعلنت إدارة

مهرجانات

ببيلوس

الدولية عن

إضرابها

لإلغاء حفل

الفنان العالمية

«سيلين ديون»

الذي كان من

المقرر إحيائه

خلال هذا

العام.

وتحتت:

«بسبب

الأوضاع

الحالية

في لبنان،

مهرجانات

ببيلوس

الدولية وإدارة

أعمال سيلين

ديون اتفقتا

لأسف، لإلغاء

حفل الأخيرة

الذي كان من

المقرر إقامته في

واجهة بيروت

البحرية

بتاريخ الـ ٣١

من تموز

المقبل..»

وكالات

شهدت تايلاند عملية إنقاذ معقدة وصعبة لجرو صغير علق داخل أنبوب حديدي، وتم توثيقها عبر مقطع فيديو حقق ملايين المشاهدات.

وتمت الاستعانة بطاقم إنقاذ مخصص لمثل هذه الحالات، حيث قاموا في البداية بقطع جزء من الأنبوب الحديدي.

عقب ذلك، لجأ الطاقم لوضع مادة كيميائية غير مضرّة على رأس الجرو، الهدف منها أن تسهل عملية انزلاقه من فوهة الأنبوب، وهو ما حدث بالفعل لينجأ إنقاذه.

تعرفوا إلى جديد

واتساب لعام

٢٠٢٠

وكالات

يعمل تطبيق واتساب في العام

٢٠٢٠، على إضافة أربع

ميزات جديدة، من ضمنها

الوضع الداكن أو المظلم

مع إمكانية حذف الرسائل

المقروءة، وغير المقروءة، حتى

بعد مرور ساعة على إرسالها.

وقد أوضحت صحيفة «ديلي

إكسبريس» البريطانية، أنه بناءً

على تلك الميزات الجديدة، قام

تطبيق واتساب بإيقاف تشغيله

على العديد من الأنظمة مع

بداية عام ٢٠٢٠.

ومن المتوقع، أن يُصدر

تطبيق واتساب أيضاً وضعين

حديثين، واحداً لونه أسود،

والثاني باللون الرمادي،

وسيعمل هذا الوضع، على

توفير طاقة البطاريات في

الهواتف التي تعمل على

شاشات اللمس OLED.

أما ميزة الحذف الذاتي

للمراسل، فهي من المميزات

الماخوذة من تطبيق سناپ

شات، وتعمل هذه الميزة على

محو تلقائي للرسائل بعد مرور

فترة محددة.

وتعتبر تلك الميزة، هامة لكافة

مستخدمي تطبيق واتساب،

لأن جميع الفيديوهات

والرسائل ستختفي بعد فترة

محددة.

وفي الوقت الحالي، يعمل تطبيق

واتساب على تقديم كتالوغات

للتسوق عبر «Whatsapp

Business»، ولكن بطريقة

سهلة من دون برامج أو أي بذل

أي مجهود، وذلك عن طريق

تقديم المساعدة للشركات

الصغيرة، لتظهر بشكل

احترافي أكثر.